نكذلك طلوع شمس المعارف على ظلمة ليل العارف فالعارف بنور الوفا(ت)
يبصر وبحكمه يبشر ونجا شعشعة يطير في فضاء عفير فبي يسمع وبي يبصر
انتهى ولنرجع الى الضمير في هواها فانه راجع الى سعاد والجار والمجرور
متعلق بمعذب ويجوز ان يكون معذب خبر مبتدا محذوف اي هو معذب
وهايم دنف اما صفتين او خبرين كما تقدم في جواز تعدد الخبر والهايم
من هام يهيم هيما وهيمانا فهو هايم عشق واحب امراة والهيام
العشاق الموسوسون ورجل هايم وهيوم متحير والهيام بالضم
كالجنون من العشق وهام على وجهه من عشق اوغيره ومنه قوله
تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون اي يذهبون في كل واحد من اودية
الكلام ويتجاوزون الحد لان اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة واغلب
كلماتهم في التشبيب بالحرم والغزل وتمزيق الاعراض والقدح في
الانساب والوعد الكاذب والافتخار بالباطل ومدح من لا يستحق
المدح ومجاوزة الحد في المدح والهجا وقلب مستهام اي هايم والهيم
الابل العطاش ناقة هيما مثل عطشان وعطشى قال الاصمعي
الهيمان العطشان قال في الصحاح وقوله تعالى فشاربون شرب
الهيم اي الابل العطاش ومثله في الجلالين وقال البيضاوي هي الابل
التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقا جمع اهيم قال ذو الرمة
فاصبحت كالهيما الاماء مبرد صداها ولا يقضي عليها هيامها فجعله
من الهيام بالضم وهو داء ياخذ الابل فتهيم في الارض ولا ترعى
يقال ناقة هيما قال كثير كما أذنفت هيماء ثم استبلت فلم يجعله
من العطش ويقال قوم هيم اي عطاش والهيام بالكسر الابل
العطاش وبالضم اشد العطش والهيما ايضا المفازة التي لا ماء بها
واما الهيام بالفتح فهو الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد
للينه وبه فسر الاخفش فشاربون شرب الهيم قال الرمل وعبر
عنه البيضاوي بقيل فقال وقيل انه جمع هيام بالفتح وهو الرمل

الذي

الذي لا يتماسك جمع على هُيُم كسُحُب ثم خفف وفعل به ما فعل بجمع
ابيض وبيض اي فانهم كرهوا ان تنقلب اليا في بيض واوا للضم
فكسر والفا لتصح العين فقالوا ابيض ودنف اي مريض والدنف
بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف بالتحريك ايضا وامراة دنف
وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع فان
قلت رجل دنف بكسر النون قلت امراة دنفة انثت وثنيت
وجمعت كما في الصحاح وزاد في القاموس وقد تثنى وتجمع المتحركة
ايضا انتهى وقد دنف المريض بالكسر اي ثقل وادنف بالالف مثله
وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف بالفتح
والكسر متيم هي تيمه الحب وتامه استعبده اي جعله عبدا وذلله اي
جعله ذليلا والاسم الذل بالضم قال في الصحاح تيم الله حي من بكر
يقال لهم اللهازم وهم تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر
ابن قاسط ومعنى تيم الله عبد الله واصله من قولهم تيمه الحب اي
عبده وذلله فهو متيم ويقال ايضا تامته فلانة قال لقيط بن
زرارة تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل
ابن شيبانا انتهى فجعله من الرباعي والثلاثي وقال ابو العباس
الاحول في شرح المتيم المعبد القلب المذلل الذي قد اشتد
به الوجد حتى ذهب عقله وهذا هو المناسب هنا وان كان
الاول صحيحا والبيت الذي انشده الجوهري قال ابن بري في
اماليه على الصحاح المشهور في انشاده لم تقض الذي وعدت
وكذا رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ورواه في التذكرة العقرية
عن ابن دريد تامت فؤادك لم تنجزك ما وعدت فعلى رواية
الصحاح لو حرف شرط في الماضي وجزم بها حملا على ان ويحزنك
شرطها وجوابها محذوف يدل عليه تامت وما فاعل يحزنك
واحدى فاعل تامت وفاعل صنعت ضمير يرجع اليها وفؤادك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)